

الأخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطاهية

تصدر مرة في الشهر

✻ فهرس العدد ✻

- ١ تهيئة الشاب للجهاد في سبيل الحياة - ٢ في ضوء القمر -
 - ٣ زيارتي مسكن كوته - ٤ الظلم مرتعه وخيم - ٥ حنين الى الوطن
 - (نشيد) - ٦ تدبير صحة المرأة مدة الحمل - ٧ النوم الجيد راحة البدن -
 - ٨ عمر بن الخطاب - ٩ ادوارد الثالث ورجال كليه الامجاد - ١٠ معجزة
- الحياة (رواية العدد) .

الاخلاق

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول

رئيس تحريرها

داود كوردي

ج. رحال

اشتراكمها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملأً
في الخارج ٦٠٠ مد

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات يجب ان تكون باسم مدير مجلة «الاخلاق»

AL-AKHLAK
P. O. B. 538
JERUSALEM (Palestine)

صندوق البريد ٥٣٨
القدس (فلسطين)

مركز الادارة : وقف الموارنة - القدس

الرسائل لا تعاد الى اصحابها نشرت او لم تنشر



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

صاحب الجلالة الهاشمي المرحوم الملك حسين

نشر صورة جلالاته بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوي لوفاته



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

المرحوم المسيو بول دومر
رئيس الجمهورية الافرنسية السابق
نشر صورته بمناسبة وفاته في ٧ أيار الماضي



المسيو البير ليراند
رئيس الجمهورية الافرنسية الجديد
نشر صورته بمناسبة انتخابه خلفاً للمرحوم
المسيو بول دومر في اوائل الشهر الماضي

الاخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فطاهية

تصدر مرة في الشهر

تربية الشاب للمجهد في سبيل الحياة

ليس من عصر في تاريخ البشرية عمل على سهولة الحياة ورخائها شبيه العصر الذي نعيش فيه حيث جميع الافكار والقوى تُبجّه تمام الاتجاه الى ان تضمن للشباب صحة جيدة وعيشة رقيقة راضية . فان فوائد المناخ وفضائل الصنائع واسباب المعاش المنتشرة على وجه الارض قاطبة هي بكاملها متوفرة لديه . فضلاً عن انه لا ينقصه شيء من المواضيع التي من شأنها ان تحركه لعمل الخير وان الكتب الصالحة لاجل هذه الغاية لم تكن قبلاً اكثر مما هي الآن . كما ان معاهد العلوم المتعددة من مدارس وكليات على اختلاف اشكالها هي لعمرى فاتحة ابوابها على السواء للفقراء والاعنياء وليس احد لم يحل بطائل من اشغال التجارة والصناعة اي لم يستفد منها فائدة كبيرة فهي جميعها على طائفة الشبان الازدياء ذوي المروءة والنشاط . على ان الشاب لا يدرك النجاح والفلاح من هذا الخصوص الا اذا كان قوي الجسم والعقل .

ان القوة كانت ولم تنزل موضوع عجب واعجاب للعالم بأسره في كل عصر من العصور . اولم يكن مجد الامم في اغلب الاحيان متوقفاً على قوة الجيوش المستقيمة في ساحة القتال لنوال الفوز والانتصار ؟ هوذا القبائل الهمجية فانها لا تختار زعيماً لها الا من كان اشهر الرجال واعظمهم قوة وبأساً فقد انتخب شاول بن قيس من سبط بنيامين اول ملك للامة اليهودية سنة ١٠٩٥ قبل الميلاد وذلك لما كان فيه من الوسامه والجسامه ولانه كان يفرع (يعلو) القوم طولاً من كنفه فما فوق واشتهر بالبساله والاقدام في حين انه كان من اصغر اسباط بني اسرائيل واحط اسرهم .

هذا ولا تخلو جهة من جهات الارض الا وقد عرف اهلها قيمة للقوة وقدروا لها حق القدر بنوع انه لا يوجد معهد من المعاهد المختصة بتدريب الاخلاق وتثقيف العقول الا وله فضل ممتاز وشأن صالح في تأييد الرياضة البدنية وتعزيزها .

ففي المؤسسات المسيحية وغيرها يقرن الشبان على الالعب الرياضية في اوقات معلومة كما يقرنون على درس فن من الفنون وعلم من العلوم . ولا تزال هذه الالعب الرياضية تزيد يوماً فيوماً حتى ان بعض المدارس كما يظهر تكرر اكثر ما يمكن من الوقت للعبة الكرة بالمضرب والتينس وكرة القدم وغيرها من انواع الالعب الرياضية في الهواء الطلق

ينتج عن ذلك ان شبان العصر هم اقدر على الجهاد في سبيل الحياة من شبان اي عصر من عصور التاريخ فيمكنهم في جنب شتى الوسائل المتوفرة لهم

ان يتمتعوا بقوة عظمى ويكونوا أكثر جلدأً وصبراً مما سواهم على العمل واقل عرضة للأمراض والعاهات وان يعيشوا عيشة اطول تجعلها الصحة والرفاهية .
 ان الشاب الذي يرغب في ادراك النجاح يجب عليه ان لا يهمل تمرين قواه الطبيعية فالسقيم لا بد له ان يكون مغلوباً مظفوراً به في معركة الجهاد في سبيل الحياة . وبالحقيقة ان ضعيف الجسم مهما كان متجملأً بحسن الشائل انقصه القوة الكافية والضرورية للقيام بالاعمال التي يمكن للاخرين ان يقوموا بها ويمارسوها بسهولة وذلك بفضل ما لهم من طول الاناة والصبر على احتمال المشقة والتعب . لعمرى اى شيء اجمل من مشهد الشاب حاوياً في ثنضة كل حمية وقوة الرجولة عريض الكتفين منبسط الصدر قوي العضل تتلأأً على جبهته الواسعة سمة الذكاء والنجابة . فلا غرو بان مثل هذا الشاب هو بركة منت بها على العالم يد الله القدير وقد اعدت لديه كافة النعم الموعود بها من هذا الوجه حياة طويلة ونافعة واثن كانت المزاج القوي يؤلف مبدأً من المبادي الاساسية للحقيقة التي تشكل البعث عنها فمع ذلك يرى واضحاً ان ما يميز الشاب ويرفع شأنه لا يتوقف على قوته الطبيعية قرب خليقة غير ناطقة لتفضل عليه من هذا القبيل . فالاسديتميز عنه بالبأس والجسامة والطيور تفوقه ارتفاعاً في الارج وتقدم عليه في الحرب والهزيمة وعين النسر تزايد عينيه حدة وضياءً والنحلة أكثر منه اجتهاداً واشد رغبة في الصناعة والعمل والنملة الصغيرة لا تزال مثلاً له بالثبات والنشاط .

لعمرى ان ما يرفع الشاب ويجعله اقرب المخلوقات الى خالقه هي صورته

تعالى المتجلية في نفسه فقد خقه الله على صورته ومثاله ومنحه قوة العقل والادب وصاغ في هيكله البشري جوهرًا روحياً بسيطاً غير قابل للانحلال . وبذلك ميزه من سائر الكائنات وسلطه على عمل يديه شبيه ملك مطلق بحيث لا شيء يمكنه ان يقاوم سلطته بأمر من الامور .

هذا وان نجاح الشاب في حياته يقوم بحفظ قواه الطبيعية والعقلية والادبية معاً وهي متألفة مع بعضها بهذا المقدار حتى ان وهن قوة منها يؤدي الى وهن سائر القوى . فالشاب الذي يقتصر فقط على حفظ قوته الطبيعية مكتفياً بها لا يتجاوزها الى غيرها ويهمل كريم العناية بقوته العقلية والادبية يكون قد نتج فعلة صورة يتقرب بها الى المخلوقات التي لا عقل لها ولا ادب . في حين انه اذا عمل على اهمال قوته الطبيعية يهدم بذلك كلا القوتين العقلية والادبية وحينما ينقطع الحدث الى العادة السرية المحرمة ويسلم نفسه للخلاعة فانه لا يقوض فقط اركان قوته الطبيعية بل انما تبدو ايضاً اعراض الرذيلة التي يعكف عليها في فساد قوته الادبية .

وعلى ذلك فمخالفة الوالدين والتمرد على شريعة الله والتعدي على كل ما هو صالح ومقدس هذا ما يترك له في بادئ الامر اثرًا يعقبه ضعف القوة العقلية حتى اذا ما استمر الشاب في ملكته الرديئة افضت به في اغلب الاحيان الى الغباوة واختلال الشعور .

ومن هذا الوجه فان اصحاب السياسات واولياء الامور المتقليدين تدبير النفوس وتهذيب الاخلاق اذا لم يعتبروا شأن القوة الطبيعية ولم يعرفوا لها

قدراً جاهلين العلاقة الجديدة التي تربطها بسائر القوى فيصعب عليهم والحالة هذه ان يقدموا للاحداث والشبان الموكل اليهم امرهم المساعدة المطلوبة التي يمكنهم ان يجدوها في احياء قوتهم العقلية والادبية . واذ ذلك تعود سياستهم غير صالحة وعملهم عبثاً وباطلاً لا يبلغ كماله ولا ينضج له ثمر فتغيب امامهم ويكونون كمن خاض بحراً هائجاً في طلب الحظ والنجاح .

لقد منحت للشباب اعضاء الجسد الجنسية ليس الا ليستعملها بمقتضى الحكمة والشرع فانه اذا ما افسدها او سلطها على الجوهر الافضل فيه الذي هو النفس انجست من كل مدّة ينبوع شرب بدلاً من ان تكون سبباً للبركة والراحة . هذه هي الحالة التي خلقنا بها الله عز وجل اي ان يتسلط الجوهر الافضل فينا على ما هو دونه وبموجب ذلك يجب ان تتسلط القوة العقلية والادبية على الطبيعة وتقودها لانها افضل منها والا اختل النظام الالهي وفقد الانسان حظه وسعادته . والخلاعة تهدم هذه القوى الثلاث باسرها . جمل هذه الحقيقة العلامة باركو الاميركي بكلامه عن الجسد في محاضرة القاها على طلبة اللاهوت في نيويورك منذ عهد غير بعيد حيث قال :

ان راس الانسان يشبه قلعة في قصر عظيم حيث يتأمل المالك املاكه الواسعة وصدره جزء الجسد الاعلى يشبه قاعة القصر حيث تتداول الامور الخطيرة ومعدته هي المطبخ تعد فيه الاطعمة الضرورية لقيام الحياة واخيراً جزء الجذع الاسفل يمثل الغرفة المنفردة المتخصصة بالغسل واشغال الخدمة . فالشخص الذي يتطلب منه تدبير القصر انما هو صاحبه الساكن في

القلعة وليس الخدم الذين يتعاطون الخدمة في الاقبية الوطيئة . والحال ان انقلاب هذه الادوار يحدث بالتام والكمال اكل جسد بشري حينما يخضع الشاب فيه قوته العقلية والادبية تحت سلطان قوته الطبيعية وحواسه .

ولئن كنا في هذا الموضوع لا نتناول البحث بوجه خاص عن القوة الادبية فمع ذلك نرى انه لا بد لنا من تأييد اهمية المقام الذي خصها به الله تعالى في خلقه الانسان . وباهمالنا هذا الامر الخطير نبرهن عن قصورنا وعدم جدارتنا ومعرفتنا وكفاءتنا لمحادثة الشبان في ما يخص سعادتهم الكاملة . فنظهر ذواتنا غير مخلصين لله ولتعاليم كلمته الالهية كما اننا باهمالنا هذا نقبل على نكث عهد عقدناه على الوفاء ولا نتجز وعداً وعدناه عن ثقة وحسن اعتقاد بان نواصل ما ساعدت الايام البحث عن مواضيع ادبية من شأنها ان تقود الشاب صحيحاً سالماً الى الغاية التي نتوخاها من تهذيب الاخلاق . فعسى ان يعلم شبان العصر الادباء بان هدم قوتهم الطبيعية لا يبلغ كماله الا اذا افسدوا قوتهم الادبية وازكروا ما لقوتهم العقلية من حق التسلط على ذواتهم البشرية بكاملها ومن جعل منهم قوته الطبيعية منقاداً الى قوته الادبية والعقلية فقد اختار معقلاً حصيناً يضمن له الوقاية من المخالفات الشخصية والاجتماعية حتى انه ولو سقط من قبل في مثل هذه المخالفات والمعاصي فيجد بحميد تصرفه سلامة لجسده وحياة جديدة لشببيته وراحة وسعادة لنفسه في الدنيا وفي الآخرة .

نبيه وقع خطأ في العدد الماضي وجه ١٧٩ في السطر الاول وهو ٩٣٠ كيلومتراً والصواب ٩٣٠ متراً

في ضوء القمر

«تهللوا يا أيها الذين آمنوا بآيات المجال وافرحوا»
«اذلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون...» (جبران)

يختفي القمر بين الحين والآخر وراء عجة صغيرة هي شبه مقرب شرف ترسله
القطة على وجهها فتضيء منه وتريد في رونقه وسهله وتريد القلوب بذلك تصعد
إليه وشعاعه يهدد حجب القمر هذه الليلة وراء سحابة صلب فكان سكون
وهذا صلاه ثم شجع احد الصوفى على سلق شفة بيت احد الاعنياء آمناء عيون
احرس مصممة في محبة ذات ايمنه فما هي الا جهود قسمة وعماء صلب حتى كان
يحرق مصيره حجب الصلاه فنجيم في جدى عرف لمرل وشعره ليس لوحيه
في تلك العرفة ون فيها عسا يردد ثم يدل على وجوده ثم هلك قد يحرس
ما امكنه لئلا تسوء العاقبة

وفي هو يردد من الاقدام والاحجام ويحارب من يصل الى ربي بعباده
القمر يظهر من وراء الغيوم ويرسل شعاعه سؤل يردد في امير العرفة ويرى
الصلب هناك فانه كمنها هذه الاسلاك حملا سحر ويحده له نفق حمدا
لا يقوى على حركة ؟ ماذا به واي من اصابه ؟ ان به كل شيء الحسنة انه امام
عذر ، يورد وحسبها بعين محمد الشرب وحالات حلاله اصحابه سربها
فتزيد المنظر رهبة مخيفة فتاكة رغم ما بها من عذوبة وحلاوة .

الملك اشترى منهم حبيب عواصفه ومهم فدت من صجر مده واعقدت
حور ماددت وامسكته هو وه لا بد من ذوب لده وحسب وقته رهبة لجل
ورعشته د صمه ور القمر وحسب عذر وهكدا وقف صاحب تأمل بذلك
الوجه مشرق والشمع الاسم تأمل في وجه رسمت عنه دق المعني واسمها .
فكان كانه ممد د من كلمه ان مكر في حانه وسفر من رسوم ماصه ويقرن بين
نفس السفة وطهر وعمد النعمة فمر من ملك امس التي سولت له تعكير صماء
ذلك اللبس ونه ليس الهواء الذي تسميته اصمة . ومن هنا حين نجبه مثل هذه
الحقيقة ويقف حيل هذه المحبة لا تبدل عصاة عشه بقطعة هائلة ونقلب احلافه

وتفتتح مشاعره فيرى ماضيه اما باهتاً لا لون له وتافهاً لا طعم فيه واما ان يراه - اذا كان كاضي صديقا - جيفة ممتدة تعاقب النفس وتقر منها من هذا يرى الجمال محسوساً فلا تتحرك عواطفه ويعدو عالي النفس طموحاً الى حداث الاحلام .

هكذا وقف برهة من الزمان يصارع شتى العواصف ويعالج متصرب الالهواء حتى كاد ينسى مهمته وخطر المحدث به واحداً حاول ان يتعد عن المكان ويمر من هذا المنظر ، ولكنه عث حائل وبصلاً اchied نفسه ون قوده لم يستطع تسميها امسكته ودافعاً نفسانياً ارغمه على الوقوف لينتبه يتم انطباع صورة النائمة في مخيلته بحيث لا تمحوها الايام ولا تربل تأثيرها الدائم وبعد جهد عظيم استطاع ان يترك المكان من حيث دخله ، ولكن شتان ما بين دخوله وخروجه ، لقد دخل صعباً بالسرقه واعداً نفسه بالاموال الطائلة وخرج محطماً لغو دمنتهب الاحشاء متصمماً المحاصر ، دخل سارق وخرج مسروق القلب والقلب ، خرج تركاً وراءه محط اماله وسعادته .

ومن بلغ بئته حتى ارتقى على سريره ، وكأثر ربه المدد منقطع واسمه لا يراك في قلبه اخذ فكره تراوح ما بين حقيقة القصة وحالات انتم الى ان علمت عليه مشاعره وعواطفه ولم يستطع ان يكبح جماحها وصاح مناجياً الهة الحب " انه يدرك الحب والجمال لعمري رأياً افوز به بمعودتي " ولهاج فكره وصطرب اسمه حين انه ان هناك من حارب بداءه وان لم يسم بحكم انه ما تأويله . " كن جيلاً بنفسك ، عظيماً بحبك ، تفز بأمنيتك " .

ومن صاح تلك اللمسة جعل صديقا ، بطرق نواب الرزق وتعمد في العمل مجد ونشاط ولم يخذله غريزة ولا توهنه صعوبة حتى جمع من المال الخلال مصداقاً و فراواقم لنفسه بين افراد مجتمع مكرراً حسناً واستم شريفاً ونسي الناس ماضيه انظم ومهدت أمامه سبل الاقران من تلك الفتاة وما هي الاصح سنوات حي كانت سويسراً مقر شهر العسل لعمري ومن هلاك صوء القمر ولعن انبيد سيق ومن اعظم التجار الان .

هكذا اصلح الجمال ما افسدته البيئة ولم تردعه قوانين البشر .

القدس - ابر الخطاب

زيارتي مسكن كوته (Goethe)

(١٧٤٩ - ١٨٣٢) في المانيا

بقلم الشاب الاديب انيس خليل حداد (بكالوريوس علوم)

في احد الشوارع الضيقة في ستراسبورج (عاصمة الالزاس واهم مدن اقليم الالزاس واللورين واقعة في الجزء العربي من سهل الرس الاعلى على مسيرة ٥٠٣ كيلومترات من باريس وفيها مدرسة جامعة والرين هو اعظم انهار اوروبا بنبع من جبال الالب ويصب في بحر الشمال وطوله ١٤٤٠ كيلومتراً) .

حينئذ تلنصم الانبئة بعضها بعض التظام الامواج دليلاً على ما تدور بها من تقلبات الاحوال التاريخية على اختلاف العصور والايام . هنالك يتجلى لناظر بيت صغير الحجم قديم الطرز يخمر على جدرانه دفتان في عرس بزينة وسام جميل (ميداليون) وكتامة دطقة بان تحت ذلك السقف 'الاذكن الواقف الانحدار قد سكن كوته اشهر الكتبة وشعراء الالمان في عرفت منه حينئذ كان يدرس في جامعة هذه المدينة خلال سنة ١٧٧٠ و ١٧٧١ . وقد اتى اليها رجاء ان يحصل على شهادة الدرجة العليا في الحقوق وهذا عرف المحبة رتعم الرقص ولعب الورق ' هذا صدف جماعة من المستعدين الذين اثروا على شعوره مدة اعوام كثيرة فاكتسب عاطفة الكلف والهيم كتمة الانجليز الادباء وهذا تمت مودته وازهرت .

ما داحت ستراسبوج على مدار الاجيال تارة دعة لفرنسا وتارة لالمانيا لكنها وان كانت قد عادت فضمت الآن الى الدولة الفرنسية فاما لم تزل في الطاهر المانية . كما ان الرائر حينئذ يأتني متصيداً الأثر التاريخية للاحتفال بذكور موت الشاعر كوته امثوي الذي لقي ربه في شهر اذار الحالي فيخل له ان المانيا باسمها متجمعة قلباً وقلباً في ذلك البيت الصغير القديم العهد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب . (حكمت المانيا ولاية الالزاس وجزءاً من ولاية اللورين مدة ٤٩ سنة ابتداءها سنة ١٨٧٠ فضمت مع اللورين الى فرنسا بمقتضى معاهدة فرساي التي ابرمت في

٢٨ حزيران سنة ١٩١٩) وحلاصة القول ان اقامة كوته لثابت في هذه المدينة كانت من اهم الاسباب واعصمها لعمود وأريد شهرته وداث من حيث انه قد تعود في داث الحب ربه عائمه في سبرهيه (SUSPENDING) حيث خاص لاور مرة بحر لمحمة هانجا على اثر اجتماعه بنة احد الرعاة لروحين الماسة . على ان تبار هذه القصة بجعلها من عظم روويات المحبة الخيالية في الاحبار و التواريخ الادبية المنقوطة كلمة بكلمة وحتما منها اني يظهر حارة من الحب والكبر وعرة انفس حمراء كونه بعد ثمانية اعوام فوجد مبهجة فؤاده عصرية بشخص خلافه داث ما يحرك فينا على العال لربعة في افقوف على زحمة زويرة ابراه بلمها اعلنا بكشف اعضاء عما ادا لم تعصي سبلا في داث الوقت وم بفتح من اسوء لعين والشمه بها كانت بخلوص نية سببا للشعر الذي نظمها بشأنها .

من ستر سورج دعت سري الى فر مورع (FRODO) في سوسره وهناك في رحمة مدعي المدة المحبل لحديد وحدث دني مع حبيب من سائدة وصلمة للكلمة يحدقنا فتيات الحاة وخدمة المندق من كل جانب منحدرنا يامح فط الى عندا و تمس حيث لم يان سمح لاحدن ياني متأخرا لئلا يفتوته مشهد من مشاهد التمثيل وكانت فرصة من اكرم القرص مكننتي من حضور روايته الاولى بلمها فقد صهر فيها مشاهدو بان كثرة جيد اها . فلبلة التأثير في خريكة والعمد .

كثرا ما يحاول الانسان موصية لتأمل في عده التماسك والموافقة بين الالة في الفن وما يستحقه من الحراء والسكافة . وعلى هذا اشكر من من سعد بريزة كونه يرى داته عا حرا عن مة تلك الحمية التي اصهرها محمد فر مورع في ابدون سنة ١٩٣١ من عصر الحار وصيق ابد الذي كان شعره لشعر محمد سنة ١٧٧٢ حينما كان غير متيسر له ان يدفع عن الورقة التي طبعت عليها الرواية . ولذلك فان كوته وصديقه اشتركا في المنقذ والكلف التي قصت لشعرها فيما ان نجحها السريع كان عظيم جدا وقد انتحلت طعة منها فصممتها روح طائلة ولم يكن لمؤلف الرويات التشبية الا الرضى ما حملته اليه من الشهرة والقناعة بالتقدمة

الخاصة التي اطرفه بها نائع لكتب الذي صرح حة تدل على نفس كريمة وقلب سليم طلب منه دزينة من احزانها ووعدده بان يدفع له بدلاً منها ثمنًا صالحًا وموافق لكم كل هذا قد اصبح بسرعة البرق نسب منسب في جنب النجاح الاعظم الذي ادركته رواية « احزان وزنر » ورواية اللصوص والشبيبة الثائرة في كل عصر من العصور .

فصلاً عن ان المذوق يشعر بانه في وبنار (Weim) قد ادرك العلة من روبرت كوته . حيث قد اكمل بقية حياته هنا في هذه المدينة المخلدة الازل التي لم يتبدل فيها شيء منذ وصول كوته اليها سنة ١٧٧٥ بسعد كمسحة ركة الرثعة ذكره الحمد وسمعتة الصفة وعلى الغالب من لرشر يحصر على ساد في كل خطوة بخطوة ، ذكر عهد قصده الشعر صفة مستشار لندوق (الامير) وسدق له حسم كان يقوم بوضفته بين ضافة واخرى مصبراً في كل عهد وحركة ذلك الشعور الحيايى اعام الذي يمكن ارجح الاعمال ان يدره اذا كان د حزمه في تدبير الامور و صلاح لشؤون . ذهب كوته الى وبنار للريادة وحل فيها ملارم مولاء الامير الذي لم يكن في وسعه الاستغناء عن وجوده وقد رأته وبنار ابداً سعيدة تحت ادارته واصبح الملهم مر كراً للأدب والفن . كما انه قد قوي رجاء اصدقائه الذين توهوا ان خطته الادبية قد قصي عليها . هذا وانه قد انجز رواية « دوست » (Faust) التي احلته في مقام الشعراء العظم الذين يصوا وجه الانسانية على مدار العصور والايام وامل تأليفها الذي انتشرت فيه حياته كلها في حين انه ايضاً قد اتم صحة الاناشيد مع جلة قصائد خلافتها .

في بحر هذه التأملات تنجى للماض ايضاً قصيدة اخرى ناجي مظاهر الرقة والشعور ولا سيما منذ اصبحت هذه المشاهد متعلقة بعضها بعضاً تعلقاً شديداً . فيمثل لنا ماحدى صور الشعيرة بحرا هادئ تنحفر على شواطئه الطيور البحرية باحتجتها الصويلة ونلال الرمل تتأجج من فوقه السحب بالنيرك والشهب وعلى وجه البحر الصلال الممتدة السوداء تنطوي من تحتها وسد السكينة والسلام عند احتجاب الشمس عن الافق وحلول الظلام .

وبمثل نقصيدة خلافها نوعاً من اشجار الدردار والشرين القديمة تلقي طلالاً
قائمة زرقاء في مكان خلوة وانفراد. وفي الجهة الجنوبية منها اشجار الكستنة
الساقطة تتلألأ من حلال فروتها الكثيفة الماء الزلال في حوض من رخام. والقصر
كمن يغشاه النعاس في ظلام الليل المحملي الناعم تشع على ابوابه المصابيح المعدنية
بانوارها الكهربائية الناصعة البياض. ومن جميل ما يتصوره العقل شعره الرقيق
وقد نظم على اوتاره الرخمة اجراس العروب تتموح اصواتها في المصاء على ورن
ايقاع يردده بالبشر طير الهزار.

وشمس مائلة الى الاحتفاء تحت الحجب وقمر ساطع لوجد في كد السماء
وحلالاً رقيقة تمتد باقنعتهم العسية فوق الغابات وحقللاً ومرجة حضراء وحيوانات
مزوية في همهمة الية البهم تحب فوق رؤوس القبة الرقراء اسنة مرصعة بالنجوم

وفي منزله ويمار (البارك) هنالك تلوح جنيته الزاهية «اورد والياسمين
يتحصن بها بنته الذي وهمه الدوق اول مسكن له ليقيم فيه وقد اولاه بذلك جبلاً
واعطاه جزيلاً. وبظهر على شاكلة اي بنت من البيوت كانه كوح صغرى في رواية
مختصة بصنيع التوابع المذمة الحميلة وهو شير نسفه اردان بالصور والنقوش
وبوافده المربعة المتعادلة الحجم الى ولد يرسم على لوح حجر وقد نسي ان يرسم
فيه مدحنة البيت وان على ثقة ويقين انه لا يكن لمسكن كونه من مدحنة حب
كنت في ويمار رائراً. وهناك ايضاً في اعلى المدنة المنزل الماحر الذي اصح
اليوم متحف حيث سكن كونه المخذ الاثر حتماً تحوذه الخلس البلدي حبيطة حسنة
بجربيل الاكرام والاعتبار والى هذا منزل اصحب يوماً خطيبته العبداء
خرستينا (Christine) (بائعة الزهور).

فيم ان من ينعم بالنظر الى مسكن ويمار الذي كرمه نابوليون لعظيم اد منع
رجال من تكدير صفائه والتعدي عليه يتصور في الوقت نفسه حالة كونه في حلبة
تلك المحبة العظيمة التي حتمه لديد النوم ومنعته بياض اليوم.

كما ان اهل الود في ويمار ايضا ما زالوا يتذكرون اسمه المجددين محب ومحبا
هناك مسكن هررد (Herder) (١٧٤٢ - ١٨٠٣) وشيلر (Schiller)
(١٧٥٩ - ١٨٠٥) وهما من اشهر كتبة الدان. واكثر شعراها وفلاسفتها
واحص من ذلك التمثال المنقوش على عتبة في الطرف يمثل هدين الشاعرين
المجدين مصفا، أحدهما لآخر مصححة الولاء والاحياء وهذا التمثال قائم نجاه
المنهي الذي راده كونه هبة واشتهارا بالعباد وادوار شيلر الشائقة. هذا هو
لعمري اثر عظيم لمودة عظيمة

هذا وان عصمة كونه وفدسفته في الحية المشربة وشرف نفسه وعمرها وجرالة
اللغة التي احلته مقما رويها بين الشعراء كل ذلك انما يرى مصوعا على صفحات
"فاوست" بكامل حرائرها وفي مطالعة هذه الرواية المخرقة الخيلة يقضي لنا ان
مود مرة بعد اخرى اذا ارد، ان نحكي ذكره بصفة شعر كريم. على انه ينبغي ان
نقف على حقيقة سيرته ومحيطه عاما ومعرفة محبته ايضا. ذا ما ارد، ان نمده مكاة
رقيقة في تاريخ العلائق الشربة وذلك من حيث به يتك ان نجد في حياته كثر
ما نجده في سواه اجتهاد لرجل وهمة وخبرة امده وقتله في ادراك العاية التي
يحب اليها وعوطف قلبه التي يتحمس من حين الى حين في سبيل النجاة

وفي آخر الامر ان اوصد عمر صنعه هو ان يتعقب سرا على الاقدام في
الطريق التي تقود من وبار الى حيتته (Hena) في هذه الطريق سر الشاعر
الاماني الشاب هين هري (Heine) (١٧٩٩ - ١٨٥٦) في يوم شديد الحر
وكثير الزراب والعمار حين جاء ليتعرف الى الشاعر القديم وكان متبهجا بشيعة
سريعة التأثر ومراح عصي حاد لم يجد احود ما يقوله له سوى ان الحوخ الذي
رآه راهب على قارعة الطريق طهر له بغاة الحمد والحسن بما كنا نسير في
تحت الطريق كان الحوخ سلافا يبع على لاشجار هذا لعمري تذكرا حميد ولائق
بكونه الذي احاط عقله الثاقب بالهموم ومنذعات الحياة والاماني التي من شأنها
تجهد قلب كل شاب وفتاة يفشي عليها الحب والحياة.

الظلم مرتعه وخيم

تلصف حصرة الشاعر الملع الحوري بعمه الله فرحات ونحف الاخلاق هذه القصيدة العصاة تالاه في رواية "الحجاج بن يوسف" التي قد تمثيلها من عجب وانحوت فرقة شبيبة دون بوسكو على مسرح مدرسة الساريان بحبه في ٣٠ من الخالي ولا يجهل حدها لمدرسة الساريان المذكورة من اليد البيضاء في تهديد اخلاق الاحداث وتنقيب عقولهم ولاسيما ادركتهم من علو امرلة في افسدة هالي مدينة الكرمل الحيلة المتعديس بعمه النفس ومناصرة العلم والادب. وذلك بعناية وجهود رئيسه الخالي ومؤسسه لقديم "الاب بطرس بولوباسي" الذي بكل ادلال وخبير دعوه "صديقي الحبيب" لانشاء صداقة بقدها على الوفاء والخلوص في عهد مضى بخلد بين الضلوع ذكره الجميل.

ولما كان شأن الاخلاق المحمودة في رعدة الحرمة والعهد لدوي الفصل وما تثر الفراء وهي تشرف بتقدمه شكرها لحزيب الحضرة الاب بولوباسي لعصل شجرة على صفحتها البيضاء الثناء العاطر للحضرة مرسلها الخاص الحوري بعمه الله فرحات فهو "الحل الوفي" الخالي بكل ماثرة عراء. العاطل عن كل فاحشة عذراء. قد جعل مشهد الممثلين محسن ادائه وبراعته في الفن وما زال عاملاً في كل حين على نشر لاداب بين الاحداث واحياء اللغة العربية لمة الاجداد الكريمة.

من عهد "قايين" الى "بيرون" والظلم يحتاج الوري تنين
في كل عصر: صرعة من سيفه: يدمي كموداً ذكرها وجفوف
كم من شهيد قد اراقت عن قلبي دمة: ككبيلا: يد الباغينا
والعدل صوت صارح من فوق بالحيا بي: ألا: تكن أخاً ملامونا:
والظلم كان ولم يزل في الناس: "مرتعه وخيم": بصرع الخائنا
حيث يا عصر (الوليد): فلم تكن ألا: وليداً للعلى ميمون

لكن هو (الحجاج) افسد ما استزنت به ، فعاد بك الجمال مشينا
 ما قد بناء بنو أمية دكه بمظالم ، باهى بها نبيرون
 ما أنت يا حجاج وحدك باغيا إن الكثير بعصرنا باغونا
 كم يطعنون بلسنهم فيمزقون العرض ، لا يخشون فيه الدين
 وبكل يوم يقتلون بظلمهم سيد الفجور ، أجنة وبنينا
 فالجاحد الايمان ، غاور ، مفتر ، ولقد تكاثر بيننا الغادون
 والخائن الاوطان في شرع الوفا ، جانر ، ومنا الخائنون وفيما
 والمهاضمون الحق سفاكون . فالضعفاء ، غنف الاقوياء يشكوب
 والعابدين اللهو ، فتأكون ، إذ بشبابهم ، وإياهم يودون
 والجائحات الى التفرنج طالع ت ، إذ بما يفعلون يستغوين
 بل مهلكات ولدهن بما عليه هم ، من ضروب خلاعة يملينا
 فالام مدرسة ، ومن تعليمها يتشربون ، وحذوها بحذوف
 ما كنت يا حجاج أعنى من أ ، من للجعيم نفوسهم يهبون
 هل من "يزيد" وعامر" في شرقنا يقبانه سيف الردى المسنون ؟
 وبحاربنا بعصرنا فسقا طغي ، وجنوده لا يعرفون اللينا ؟
 وينجيان تشيبة من شرم ويكفكان من العيون شؤوننا ؟
 فيسود بين ربوعنا سلم به ، بسعادة ، نحي البلاد قرونا .

(١) هو يزيد بن المهلب وولده عمر المدائني ، على رأس الثوريين على الحجاج بن يوسف في الرواية التي مثلت ادراجها على مسرح مدرسة السراي المذكرة اعلاه .

ta- hi, ah-la mi- nat- tir- ya- qi waššah- di.

لارمة

يا وطني ، مرتع السعد الى حمك هاجني وحدي
 من التوى قلبي التوى من الحوى
 واوعة السعد

دور

ارض المعاد مقام صلاح ومحج زوار وسباح
 تذكراها لفؤاد ملتاح احلى من الترياق والشهد

دور

يا وطني يا مثوى اجدادي يشفي هواك غليل اكباد
 فتي تحقق لوعة الصادي بلفساء اهل الحب والود

دور

لو كنت اعطى اجنح الطائر لطرت مثل الباشق الضائر
 الى رمي ذاك الحمي الزاهر ماوى النسور ومريض الاسد

دور

يا حبذا تبع الصفا الحاري في روض انس بين ازهار
 حيث البلايل فوق اشجار غنت فاحيت ميت الوجد

دور

ما راب طول العمر اهوه ما عشت لب الدهر انه
 روحي فده وطلب دكراه اركى من لربح والرد

دور

يا وحشتي من هجر اوطائي وفراق اخواني وخلاني
 اقضي الحياة اليك اشجان من غير اسعاد ولا مجد

دور

لا زلت يا مهد الصبا الغالي لدوي الهيام محط آمال
 انقذك رمي صو احد من بصفاء عيش وافر الرغد

في عالم الطب

تدبير صحة المرأة مدة الحمل

٣ المجموع العصي

الطبيب النطاسي الدكتور يوسف أبي العراج
(تعريب الاعلاق عن الايطالية)

ان المرأة هي في كل حين اكثر احاسا وسهلا شرا وفعلا مدة الحمل
وهذا ما يقتضي الواجب نصحاً على الطبيب الشرعي ان يبحث في هذه المسألة خاصة
به فقد وجد ظروف يحدث فيها لتجارب خوف وفعال في انفس يكون سبب
لانقضاء النساء الصن وسقوط الجنين فعلاً عن ان المعدلات لا تملك ان تمر في
ثوب الجنين على صحة واتصاف ولذلك ينبغي ان نمرّد مدة الحمل ان نجته في محنة
التأثيرات الادبية والامعالات النفسية كالعبث والخرق والعزلة الشديدة ومخدرات
الحادة التي تعطيها الى العصب والبرق وامواضع التي تنقي في نفسها لا ترتع وتمرع
ومن هذا الوجه ينبغي في حاجة الى ان وصي محنة هذه التأثيرات اعداد
الكثير من الرجال الذين يسيئون معاملة نساءهم الى حد ان الواحد منهم يأخذ
القنعة والحق في بعض الاحاسا لاهية امرته باصرت والداء ولشتم بلا ادب
ولاسب معقول وليس الا من احد محبوبة تجرأت عليها او فله استعطف بصفت
بها على غير انتباه وقصد او لانها ابطأت عليه بتجهيز الغذاء.

فليعلم هؤلاء الرجال قصة القديس ان مرة لدست هي حريمه من خوارزي
المعدة لخدمة ولا هممة من لسانه التي لا تسبق لا باصرت والشدة مع من عصر
بها وحب اموه على اهل الحصاره ولادب ستمهم لادن والبرق بالحسن
المرّة هي رفيقة الرجل في حمة اعائلة لادبية ولادمة ولاقتصدية ووفوق
ذلك فله مرنسة ومتحدة بروجه سر الرواح الذي شدة ان يجعد فيه بين

الرجل والمرأة شركة مقدسة غير قابلة للانحلال وبؤلف من «نفس وحسدين نفساً وجسداً واحداً» وقد «ولاهم على التسوي» يخص كلاً منهما من الحقوق الأدسة والمادية في حين أنه فرض عليهم «حكامه وشرائعه الإلهية وقيدهم» وواحدت بقومها «أمانة وحبوس نحوه تعالى ونجدة الانسانية» ومنسبها المبحث والكلام عن هذا الموضوع في غير عدد اذا ساعدت الحال .

اذا احست الحمل تأتى «استن وارس والخرقة» من «ورك» ما فوق الفخذ) يبقى ان تعلم «الاسرس» (111111) أو «الفست» (111111) ولكن، فتأخذ منها ٢٥ ٥٠ سراً، كل مرة (ثلاث مرات في الشهر) واد حصل لها «تأثرات في الأعضاء» «محصنة في تجويف البطن» ولا يجب في بدء الحمل ينمى هذا ان تستعمل «الدهون مسكنة» و«خدرات كدمن المسك» وال«نرج» (111111) الذي يسبب «المغبات» وال«راحة» ونحتمل حس «لام» و«امرهم» لا يتبول (111111) (111111) او اصابت تألم في الرحم يسعى ان تعالج بالاستحمام «لخوسى» وفي هذا «الطرف» عليها ان تستشير الطبيب وليس القابلة (الداية المولدة)

النوم الجيد راحة البدن

لا بد من ان يكون قد صرفت سمعت مرار عديدة انما الفتاة «الكريمة» امر هؤلاء «لخوري» مستحضات «توتى» ينسب من «الموه» «الملا» «تكون» «رة» «المرل» «رقدة» «تعشها» «المعاس» «مشتعل» «عمل» «الخدمة» «كأس» «ونجهيز» «ارده» «وخير» «الخر» «من» «مسكن» «حسدي» «هو» «مقصد» «منا» «نحو» «ار» «تخدم» «هى» «اعنى» «خمية» «التي» «تعوض» «البدن» «الراحة» «تس» «رود» «واما» «هذه» «تقوى» «لا» «ترب» «في» «عمل» «مستمر» «تجهد» «بالرياضة» «والتعب» «حيما» «نسا» «الى» «الحركة» «مدة» «الشهر» «فتمد لنا» «ساعداً» «قويًا» «في» «مصلحتنا» «واعمالنا» «المختلفة» «ولا» «نطرح» «عندها» «مدة» «البدن» «في» «تعويض» «من» «نقص» «من» «لقوة» «هذه» «وسا» «مجهل» «كثير» «ما» «صدره» «لقوى» «خمية» «فيه» «من» «المفاعيل» «والحوادث»

المحسوسة غير انما مع ذلك يعلم عن ثقة واختصار به لا يمكن ان تتمتع بصحة جيدة وتحصل على عقل قوى وعقل معتدل الفهم ولا ذل الى اذا كثر لا يصيب حفا وافيا ولا يحور قسط كاف من النوم. فلا يمكن مرميه على الغلب وه متواصل لمو المدن والاولاد يحتاجون الى النوم اكثر من انسان والكهول لا يمكن ان تحصر مدة نومهم الا ان كان مراجعهم ضعيف واما الشيوخ فنومهم قليل.

فصلاً عن ان العداء لا يستحيل في نسخة متحددة في المدن من كثرة تنوع اتوى الحسوة دائمة يصعب ساعات لحدوث هذه الاستجابة في النهار تبع الذمير من العار وتضعف قوة العمل تحركاتها احتشدة ولافعالات امة تفلل نشد النفس في السعي والعمل وكل من هذه لاشياء تحدث تعبيرات طاهرة في حلال الجسم ومن هذا وجه عدمه لا يمكن ان يحسد س عس لا موت متتابع الدوق نبي تألف منها لا ميس "لا لا موت كل وه غير انقطاع وقد قال احد الحكماء (هكسلي) "ان كل فعز حيوي يود الى فقد الحياة" كل غم يقتضى ثقة وهذا اصل الحياة وقد يجز تحتها انه وبوصلة اخرى ثقة امددة التي تكون منها الحلال (رونوبلاس) لذلك فكل لمة مصقها الحبيب تكلف حسرة او ثقة صبيغة ويحصر نعي فيه كاشمعة يد جسمه اهد المور نغمة وعلمه فكل كفة وفكر وحركة وافعل في اهد هو عند حسرة وثقة وحب من تعوس هذه الحسائر وانفقت مهالك لا فلاس كيف يملأ ان يجد النشاط الذي فقده بالتعب والعمل ورد لغوا خبوة اعتداه وميراثها فامدة التي تكون منها حلال المدن نجد ن تعوس ادة التي تأسسها من التعدي بلحم الحسرة والحصر غير انه لا يطر بصائر من الغداء اذا كنا لا نأخذ قسطاً من الراحة فبراحة العقل والعسل تمكن حلال لاية من عويصها مواد اخرى جديدة والحال انه بتسليمنا اجسادنا الى نوم جيد ومعتدل ونافع ثم عمر هذا التعوس ونجدد لقوى فينا فائى يتشع حسنة وان استقصا من النوم بقوة وارتياح عدلية من المحجوع ذات دليل على انه قد انتفع من تعدة حقيقه وصحة وقد جاء امثله القديم من م تغد ومن الرجح اس لا شعير

واحتساح الى العذاء قبل ان يكون قد صرف وقت من الاوقات في الشغل والعمل اعني قبل ان تكون قد افيننا بعض النسجة يقتضي تجديددها .

اعمرى لو كان ههنا مستحاجة لعداء فيما على قدر ما نهم نادخله في معدتنا لكان بلا ريب غنح غوسن مدة مناسبة من النوم وتغير هذه مدة باعتبار مزاج الشخص وتكوينه سمعت حدى الخدمات تجيب معامتها حين كانت تشبه من امر تنبه من النوم في ساعة متأخرة جدا ونفوسه لا يملكى يتم السند ان استيقظ في ابكر ساعة وانا اناام بهدو وراحة هذا حدها .

يصهر في ههنا حور من الملائكة والحق عر به تضمن مع ذلك شئت من الحفظة وذلك من بعض الاشخاص في مداهم وطائف القوى الحيوية اسرعه هذا حده حتى ان مواد المايه تخرج وتتجدد في اقصر ما ياول من الوقت مدة سبع ساعات هي كافية لهؤلاء الاشخاص الذين ينهضون من النوم مع قوة ورتاح ودرن على العمل ولعمل سهوله ونشاط وعند بعض الناس وقت الاطائف الحيوية تتعوق عن العمل وها تم ضعف وتضاؤفة ثماني وتنع ساعدت وقد تكون كافية للاثام من التعويض والتجديد فينتج من ذلك ان كل فرد من افراد البشر يجر عنه ان يميز ويدرك الفرق بين الحمود والاسرءاء وبين النوم الضروري للحياة

وعند من السهر في اغلب الاحسن بخلق اراحة فلا يتمكن لاسان من النوم الا بعد ان يعود عنه الى الهدو والسكينة والتمتة طلبة لعم والادب التي تختلف كثيرا الى المجتمعات العائمة تعرض بدات داتها لسهر وقلة النوم ويخيل اليها بعض مرز به ان ههنا صلب الكرى قد ذلك الا لاه بها حاجة الى النوم هذا اعمرى دليل على عدم فطنة وجهل فطيع .

انسان من اصعب ان تفهمي بها الفتاة لادسة انت اد ما دومت على سحب الدمود مؤدعة لك في النيك فيجب عليك صا ان تدومي على ان تصعي قودا خلافاها شالا بماجئت يوم يكون حسبك معلقا ومسددا انه لمن الممكن لك ان تعيش مدة من الزمان بالقرص ولديك الكنى في ذلك حطرا جسيما من حيث انه

قد تقع في حديدك وانت في نيت خالة ان تقودك في السمك لا تنفذ ولا يحصرها حد. وحاشد سموت الوقت حيث تجدس دنت في الشدة وسوء حال على حافة الافلاس.

وآن فدا كنت تتعودس ارقد كل يوم في وقت معين اى عند اساعة العشرة بعد لعشاء متجربة متعمقة في التواء وانفسس صاحت بهم حلي واحساس مسريح فذلك دليل على نك حدثت لمتك من التواء مع راحة وهذه مناسبة ون كنت بخلاف ذلك تشعرس عند ستيقظك سدا جز بعض التعب والكمد في هذا دمر على نقص وعدم تنصم قد يمان ان يكون سبب ذلك ارومك الفرس مده صوبة وعدم دحون هواء، ارضى الى سرفه التواء ووجود بعض وعية فيها بالاغصاء وحيدة معتقة في الحرته ونبت قدرة من شها افسد الهواء ونكدر صفائه وقد يتكن ن يكون اسبب صا فتناولك العشاء متاخر تناسهرة وفركك في اكل معجونات ولقضاء وعدم احتسارك لاصعمة الحيدة ومقيدة واستعملت على غير تنصم ما يصير منها بالصحة وعوق اهضم فاولى بك واحالة هذه ن مدبري الى معرفة هذه لاسبب وعبرها بغاية ما كان من لدقة وتجهدي في فصمهم بالتواء ونك ن في هذا لفضلاً عظم من استعمال الادوية لتشدق قوائك لاضلعة وازالة ما شعرت به من التعب والكمد حال البقطة.

ن كثير من الناس من يعتبر هواء الليل من الاشياء المرححة والمكندرة فيجتهد في احرجه من غرفة التواء رصعه من الدحور المصا مع ان هواء الليل الذي يأتي بعد من الحارح هو لعمرى افسد وقع من الهواء الذي فسد محصوراً في غرفة مغلقة.

وبعد هذا فان لتواء الحيد هو عامر قوي للجميل بل اجود ما يستعمل من الادهن لتحسين الخلد. يحدد لون الوجه فيربل منه الحدد والعصون (تجمعات الوجه) ونشر العقد وتقوي العصد وضع حلاء في العمولف ووردا حورياً على الحدود.

عمر بن الخطاب

هو أبو حفص عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق من بني عدي طي من بطون قريش الخليفة الثاني من الخلفاء الراشدين ولد سنة ٥٨٢ بعد الميلاد وبويع بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر سلفه بوصية منه سنة ١٣ هـ الموافقة ٦٣٤ م وهو أول من سمي أمير المؤمنين من الخلفاء الراشدين قتل رحمه الله غدراً وهو قتلته يصلي بالناس في الصلاة صغره نخنجر "أبو الولوة فيروز المجوسي الفارسي" انتقاماً منه لأن العرب فتحت بلاد فارس في عهده وقضى على ملكهم وذلك سنة ٢٣ هـ الموافقة ٦٤٤ م وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته عشر سنين وستة أشهر .

ويعتبر عمر أعظم خلفاء المسلمين وفي زمانه فتحت ممالك الفرس والشام ومصر وبنيت البصرة ١٢١ هـ ٦٣٥ م والكوفة ١٧١ هـ ٦٣٨ م وهم مدينتان مشهورتان بالعراق . وفي سنة ١٥ هـ الموافقة ٦٣٦ م عقد صلحاً مع أهل بيت المقدس (أيلاً) على طلب بطريقها صفرونيوس وكتب لهم معاهدة صارت فيما بعد أساساً للامتيازات التي أعطاه ملوك المسلمين للمسيحيين . وفيها تعهد لأهل أيليا بأنهم آمنون على دماءهم وأموالهم وأن كنائسهم لا تهدم ولا تخرب إلا أن يحدثوا حدثاً عاماً واحسن ما يذكر له أنه أنشأ التاريخ الإسلامي في السنة السابعة عشرة من الهجرة وجعل مبداء هجرة محمد نبي المسلمين إلى المدينة المنورة سنة ٦٢٢ م .

وكان هذا الخليفة شديد الحرص على حماية الدين وحقوق الخلافة
 حصيف الرأي جريئاً في الحق لا يرى فيه هوادة (لين ورفق) .
 قال ذات يوم وهو على منبر الخطابة : ايها الناس ! انما الخليفة رجل
 مثلكم يحطي ويصيب فمن رأى منك في اعوجاج فليقومه فقام رجل من
 وسط الجماعه وقال : لو رأينا فيك اعوجاجاً قومناه بجذ السيف . فقال :
 احمد الله الذي اوجد في المسلمين من يقوم اعوجاج عمر سيفه .

ومن خطبه ايضاً

ايها الناس : ما الخزعول لا يد منه وما الطمع في لا يرجى وما الخيلة
 في سيرول وانما الشيء من اصله وقد مصت قبذ صول ونحن فروعها فما بقء
 الفرع بعد الاصل . ايها الناس في هذه الدنيا عراض نتقل (تري) المذيق
 فيها وهم نصب المصائب مع كل جرعة شرق وفي كل كلمة غصص (الشرق
 والغصص ما اعترض في الخلق) لا يد من نعمة الا تفرق لا يرى ولا يستقبل
 معمر من عمره شيئاً الا يهدم آخر من اجله وانتم اعوان الختوف (الختف
 هو الموت) على انفسكم . فاني المهرب مما هو كائن . وانما ينقلب الهارب في
 قدرة الطالب . فما اصغر المصيبة اليوم مع عظم الفائدة عدداً .

ومن جميل ما يروى عن عدله انه جاء اليه رجل من مصر وهو خليفة
 فقال له اني عائد بك من الظلم . فقال له عمر : لقد جاءك الانصاف فما هي
 قصتك يا رجل . فقال الرجل : تسبقت باخيل مع ابن الوالي (عمرو بن العاص)
 فسبقتني فلما اجتمعت معه اخذ سوطه وجعل يضربني ويقول لي كيف تسبقتني

وانا ابن الاكرمين . فكتب عمر الى الوالي يأمره بالحضور هو وابنه الى المدينة فلما قدما امر عمر الرجل المصري ان يأخذ السوط ويضرب ابن الوالي امامه وامام ابيه . فاحب المصري ان يعفو عن خصمه فرفض عمر فتناول المصري السوط وابتدأ يضرب ابن الوالي وعمر يقول له اصرب ابن الاكرمين . ثم قال لعمر وبين العاص : كيف تستعدون الناس وقد ولدته امهاتهم احراراً .

ولمعه مرة انت احد ابنائه شرب الخمر وفي القرآن نص على جلد من يشرب الخمر فامر بجلده ولده جلد ثم تحت الجلد ولم تأخذ الخليفة بولده رأفة ولا رحمة وذلك في سبيل تنفيذ القانون الديني .

ادوارد الثالث ورجال كليه الامجاد

ادوارد هو احد ملوك إنجلترا العظماء في التاريخ جلس على العرش من سنة ١٣٢٧ الى سنة ١٣٧٧ وعلى عهده بدأت حرب المائة سنة بين إنجلترا وفرنسا . وكان تأثيره في هاتين الدولتين شديداً مستمراً جعل هذا المقام الرفيع بين الحوادث العظام في القرون المتوسطة .

ومن نوادره انه زحف في تلك حرب بجيش جرار الى مدينة كليه الفرنسية وهي اقرب ميناء لانجلترا واقعة على مضيق دوفر الذي يصل بحر المانش ببحر الشمال ولما شهد اهلهما الجيوش زاحفة اليهما اوصدوا ابواب مدينتهم وقد انس الملك من نفسه ومن جيشه عدم التمكن من الدخول اليها لمساعدة اسوارها ومضامة ابوابها فضرب خيمه خارج المدينة حيث ظل هو

وجنوده محصرين متوقعين بلوغ الفتح والنصر ولم يأذنوا لاحد بالدخول اليه ولا بالخروج منها اعتقاداً منهم انه اذا ما نفذ اهلها الراد فيه يكون جوعاً ويضطرون الى التسليم والخضوع

وفي نادي الامر خيل لاهل كلبه ان منكم فيليب - دس دي فاوا به در الى نصرهم فيطرد العدو من البلاد فخذو يورعون من اراد على كل نفس كمية يومه حتى فرغوا من المؤنة والدخيرة فسمعوا الجوع شديد احوحهم الى اكل الكلاب واخررة والاحصنة والجرادين الالهية انواعها المختلفة .

واخيراً خبت امامهم فصيل صدرهم وثبطت عزيمتهم فعلموا انه لم يعد في وسمهم البقاء على تلك الحالة مدة اطول واذ ذلك انفذوا الى الملك يقوون له انهم مستعدون للتسليم والخضوع بشرط ان يبقى على حياة سكان المدينة جميعاً .

عبر ان الملك قد اعضه طول الحصر والانتظار فعزم ان لا يبقى على حياة الجميع واذ ذلك وفد اليهم هذا الجواب : انني مستعد للعفو عن بقية الشعب اذ اتى اليّ ستة من احسن رجال اهل المدينة حفاة ومكشوفى الرؤوس في اعناقهم الحبال وفي ايديهم مفاتيح الابواب ولي مطلق الامر والتصرف بان اصنع بهم ما شئت .

ولما فشا امر الملك بين هؤلاء القوم شغل الجميع حزن شديد وقد اشأوا رجالاً ونساءً يصبحون شديداً مستغيثين ونادين سوء حظهم وعظم مصيبتهم . وعلى اثر ذلك تقدم اخلصهم المدعو اوستاك وقال لهم : انه لشر جسيم ان ندع هذا الشعب كله يهلك جوعاً فانه مستعد لتسليم نفسي للملك فداء عن

أرض العزيز ان كان خمسة رجال منكم يشتركون معي في هذه التهمة
وفي الحال انضم اليه خمسة آخرون قاصدين ناحية الملك خارج لمدينة
في قلب لا يتفحص لما وى عين لا تسيل دموع الحراء لدى مشاهدة
هؤلاء . رجل تروح البنية على وجوههم الكحة وقد خابت قواهم من الجوع
والسدة فسروا في جبهة الاستشهاد يتدد خصومتهم رجاء الخلاص والفداء
وما لبثوا ان بلغوا مظلة الجلالة حيث حثو على كعب ضئيلة معفرين جبههم
بالارض القبراء . حينئذ خاطب قائدهم الملك ادوارد قائلاً

ايها الملك العظيم هوذا نحن رجال كليه الستة الذين دسوتهم ثلثون لدى
حالات . وكن من رعماء الدية ونحن هـ عصاة اسمايت المفاتيح وقصر وتسلم
ذوائك فداء وصحية عن بقية الشعب . غير اننا نلتمس من جلالته ان يرق
حنا وتعمدنا . عصف والحوشان الميوك عطفاً . دوي اصلاح وارحمة لقد
انفجرت محرر حشود دموع ذات مشهد الذي بين له لشعر الحادوه يكن
قلب ملك ارق حل قوم محاضرين الامة ولم ظل . فاستمر بقوله لا بد لي من
معاقبة هذه المدينة . خذوا الستة واقتلوهم امي . وقد شاهد الوزراء وولاة
المسكة . كان من مر هؤلاء الزحف فتقدموا في الملك متمسكين اعنوا عن
المطوبمين بقوفهم له ان الشعب يعهدت بعدن والاصلاح فدا اصررت على
حكمت نسبك الجميع الى الحور والظلم . لكن الملك قد ظل لا يجيب سؤالا
ولا يستجيب دعة فضلاً عن نه اح بقوله خذوهم الى الاعدم فلم يستطع
لجند لا الطاعة تلك والعمل امره امي ودد ذلك قبضوا على اعنقه
مبادرين الى تنفيذ الحكم .

وقد اتفق وجود الملكة فيديا في تلك الساعة الرهيبة فتحرك فؤادها بعاطفة الخنو والشفقة حيث جثت على اقدام زوجها بدموع حرّة منتمسة منه خلاصهم بقولها : ايها السيد الصالح والامين لقد جزت البحر لارك ولم تنعم عني نعمة من لدنك والآن فاني اسألك ان تبقي على حياة هؤلاء الرجال اكراماً لي ودليلاً على محبتك نحوي . وفي بادئ الامر لم يفت الملك بيت شقة على انه اجاب اخيراً بقوله : زوجته المحبوبة . كنت اود ان لا تكوني حاضرة في هذا المقام ايها السيدة الفاضلة وذلك لانني لا اقدر ان رفض طلبك ولا اقبل شفعت حين تطعن مني نعمة هذا حده . واز اسلك حياة الرجل خذنيهم وتصرفي بهم كيفما شئت

ما اعطاه . كان مرور الملكة يقول شفعتها فقبلت الارض تكرراً خودة زوجها ورفيق حياتها داعية له بالعز والنصرته اخذت ارجل وانعمت عليهم بالخلي والمال واعادتهم الى مدينتهم سالمين وعلى هذا الشكل حصل الشعب كله على الخلاص والنجاة بواسطة زعمائه الاوفياء رجال كيه الامجد . وكانت سنة ١٣٥٧ تاريخاً مجيداً فلهذه الرواية المؤثرة حدثت لرجل اوطن المخلصين حميد الذكر

في مشركي «الاخلاق» كرام في فلسطين والخارج

نرجو ادارة هذه المجلة من حضرات مشركي الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكهم ان يتصلوا بتسديده وذلك اما شكاً على احد المصارف او حوالة مالية على دائرة البريد ولحضراتهم الشكر .

رواية العدد

معجزة الحياة

في جبال الالب الوسطى في ورن قدرة اصناعة والتمدن تتجلى بجزء سطحها الجنوبي مملكة سويسرة نجمة الرائس تشعها اربع دول عظيمة هي اديسا وفرنسا والنمسا واسبانيا لشلالات لشهقة والاسهار الدافقة والادودة السحيقة العظيمة القور والمحيرات الحيلة مصدر هنالك عند ثمر سنت ترارد الكبر فوق شخوات المراعي العظيمة والاروم الناصرة الحصينة تحت شجار الصبور والشريخ اذها صوت لعنداب صدقن تقتصر على مسرح العالم حلول الحياة ومرها « هنري وشارل » .

ايم الله هنري صغيراً فترباه سيد بيليل ومحسن كبير حيث اجزل كريم عنايته به ودخله على عقته مدرسة اوص تعلم فيها اعلمه وادب مستغف هم عن الحرب والسب واحص ما مل اليه وكلف به فيه « الموسيقى » صب عليها اصابت الماري على لصدوه . رال تتجاهد وبغدادك انفرجة في تحصيلها حتى احدها امره ونشأ في روض السماع والالخان موسيقياً مشتهر الصيت كانه « واكر » او « بهوفن » اذا عزف اطرب وان غنى اعجب .

واما شارل فقد تراه نواه على مادي الشهامة والمروءة وحفظ لرهام فدخله لمدرسة اصا سمعن علمه من ثروة توفرت لهم من زراعة الكرم ولدخن واموت ومن تربية « شية » والاعدام وما صدر به من لجومها المحفوظة والباها المكتمة وجمتها وجلودها فنشأ شديد النفس ايها حيث عقد مع هنري عهد القة وهوذة بؤيده الوفاء والحدوص وكان انه قد مسح جسم شديد الاعضاء قوي لعصر فص قسه الى لاعاب الرياضية صابة صهر بها على مسرح الشجاعة والمأس كانه يصل من اتصال لتاريخ او احد جبيرة بي عناق سكان سور القدماء .

توثقت عرى المودة بين هنري وشارل برابطة مكينة لا يترك عاقد لحملها سبلاً ولا يحول دورها حاجزاً وهم المودة متأسسة على مبدأ صالح شريف تنطوي تحته سلامة اليه حالية من العرس والشهوه و ذلك فقد أصبح لا يطيب لهم العيش الا بمواصلة والاجتماع من حين الى حين لتجدد عهد لا حواء ومدالة عواطف الحمة والولاء وهم رفيقون صدقائهم لا يتصدون وصدق في السراء والضراء يتناصران على القدر في قضاء امور و لو طرورت رفيق صدق من شقيق وصدق اشفق عليك من قريب ونسيب عند الشدة والصيق

حسب على السيد عشرة و ست طولة و اسما سنعين امير في حمى وطنهم الطمعي ارفع ترفوف حدهم فيبور في ارض ربه حياء بهم اوحده و رنت لهم امرأة و - السيد حدهم اوحشي اصهرهم اعز متسعين على تركهم لحدهم و دو عنه ولا على عمر السيد في لاد و تلعده في العلوم تنمدهم مودة و سلامة و ايكنه الاصلان الحامة و ارسوه لملية و لاهير الصافية و الاشجار الوافمة و اطلاق الصافية و العشة المشية (الابن و لعم) و ارملة و فقه العافية و المرأة عن الناس و فيها السلامة من شرهم بل شرب الى هنري ففاد

تتعمد ر عمر الاصدقاء و في حث و اصحى حدهم في سمد سعادتك و الآن و في عيون لشد و غريب لا اهل لك توفروك على مساعدتك في قضاء خدمه و قد حملت امة للاحلاق الذميمة و نعم عيتك نول شهدهت العدي في العلوم و الفنون و لاسيما في فن موسيقى الذي تشارك به من الحصول على ثروة طائفة تضم لك حسن الحب و العيش الرعمدارات رى من المناسب ان تتخذات رفيقه في حصة حسم يتصدى الشريع الشريف تعنتك عن الوحدة و الافراد و تشاطر ك اجل حظ و نصيب في طول البقاء

است من الدس لا يرعون في الرواح و قد حملته الله تعالى لدشمر غير ان ما يوقفي عن هذا الامر الآن هو اني ...

الا صرح بما في نفسك و لا تكتم عني شئ و مستعد لتسهل كل

مستصعب لديك ماد عسء يكون السبب الذى وقفك عن الرواج فى مثل هذه الحالة .

- بى قد تعرفت فى امدرسة بقتاة كرمة الطلبة تدعى دولفا قد امتازت بحسن السلوك والادب وحازت شهادتها العليا فى الدروس وهى ابنة اسيد فرنسا احد تجار برلين عاصمة بروسيب والجمهورية الالمانية دت اماسي الشاهقة الفاحرة والحدائق الفناء والضاعات بكثيرة . وبعد ان سألت الله راحة من عنده بلهمي بها رشدي هال الى هذه الفتاة قلنى ما انت من صدقيها وامتنها وحسن عفتها وصيب قلبها فوجئت لها اور عاصمة حركتي اليها وحين دلت عاهدتها وعاهدتي بان تكون رفيقتي فى الحياة اذا ساعدت الايام .

- هل اطلعتك على عنوانها فى برلين

- لا ولكنهم وعدت فى السنة مدرسة الاحرة بها لا تنقص عن مكائتي ورعا انت كل سنة لتقضي اشهر الصيف هناء . ومنذ دلت الحين لم ادر ما حل بها ولم اقف منها على خبر .

كن مصمما البس فسانهم عما قدس دلمحت عن مصلوبك وقضاء مرعوبك ولكن اذا كانت هذه الفتاة قد انقطعت كل هذه المدة عن مكائنتك فذلك دليل على انها شغلت عنك بالبديل ولم يعد ذكرك يخطر لها على بال .

- لا اظن انها من الدواني ينكث اليهود ويخلفن الوعود .

- وان كان هنالك ما يمنعه من الاقتران بك او ليس من الاوفق ان تعدل عن محبتها ونحط ب يد فتاة غيرها

- ان المحبة قد تأسست بنينا شرفه المبدأ صالحة العنة وسها ارجوان يكون رواجنا سعدا وقيم توجد فتاة مثل ادولفا بنم النفس وكل الفصل والمعرفة واث تعلم ما آلت اليه حب الفتاة فى هذا العصر من فساد الاخلاق وعدم الصدق والامانة

لاشء وبى قد عرفت كثيرا من الشبان يمتنعون عن الرواج من هذا القبيل لعدم وجود الفتاة الملائمة لهم .

- لا عرو من الشب 'عذر على عدم رواجه ولا بلام ان لم يجد قدة تضمن له بحسن صفته وكرم اخلاقه سعادة المنزل وسلامه العائلة قتل ادوله هي تلك الفتاة الادبية الختشمه التي تلبس فستاناً واسعاً من الكتان طويل الحواشي يستر الاقدام وعلى رأسها منديل وقبعة تنموح تحتها شعرها المصفور الطويل هي تلك الفتاة التي تعنسل بلاء المارد النقي وتعطر بصب فصيلها بنفسها عن كل طيب التي تقرأ كتب ادبه وزوجات اخلاقه تستفيد منها هذباً وادب وتكتسب كلاً وصلاً ' التي نجتهد في ان تكون على مشاها ربة بنت صاحبة حسنة التدبير والادارة ' لا تتحدث الخب ولا تدعي معرفتها ولا تسول لها نصيب ان تجاري الرجال في الوظائف والاشعار ولا تخرج من البيت بدون دن امها او ولي امرها التي تطرب عندهم تدعوها اخاه في محاور الطرب ثمسة لا تخرج عن حد اللماقة والادب.

تلك الفتاة رقيقة الشعور لينة الحزب ممدحة الشائل اذا خطب احد بده سأت قد كل شيء عن صفاته الحسنة واخلاقه الحمدة واقسمت منه بمحبه صادقة تضمن لزوجها عيشة راضية وحياة سعيدة.

لقد صدقت في ما قلت به هري فطما سمع في الابدس والمخافل ان قدة العصر تلبس الصق والقصر من المراكش والمربس وعلى رأسها فعدة منحرفة تغطي تحتها شعرها المخرور تصبغ وجهها كاحدى الممثلات تقرأ كل شيء وتخط علم بكل شيء ' تذهب الى حيث تشاء وترافق من تشاء بدون استئذان ولا مشورة ' قدة عصر تقدم تعرف لواء المولكا الموهمة وامروركا الماوية والفلس الاورنسة والواردن لامر كنه وعلاس لاسمة واموكسرت لانجبريه والشارستون والصبغ والام تلبس وما شاكلها من ضروب ارقص امدي الجديد وقد اصبحت متصلة لربي تبجب قد كل شيء عن خطب دي شرب ووصيفة وصاحب حده وما تنصلب منه جهر ومرا ومراً فحر وعقود وحب وسيرة خصوصية ومحلاً في الاوبرا...

أذنت الشمس للغروب فعاد الصديقان كل الى مأواه ام هري فراقه حدث
صدقه الصدوق وراده تعلقاً بآلفة صده وقد مدَّ الليل رواق صامته فصلى الى الله
ان يهديه الى كل خير وسعد عنه كل ولد ثم اصطحب على فراشه يخفر عليه
حاجب الملك القدوس وفي صبحه اليوم التالي انته من النوم متشطاً فقدم رجده
الى العمل مهمّ بجار قطعه موسقة عرصها لشركة راجب قيوها

وكان شارل متعوداً بزياره صديقه كل يوم فستطاعت عليه عنته هذه مره فحاء
هري محاولاً لفاءه حيث وحده في منزله الدرك اللدى مع آسة كريمة الطلعة
يتجادلن تحت ظل الورد والياسمين وداراه شارل مقللاً انتسم له انتسمة كلهم
لطف وعذوبة ثم التفت الى جليسته موف حقوق لادب واللباقة فقال : لي الشرف
بن اعرفك بالموسقي هري صديقي العزيز وقل لهري اعرفك بالانسة أدولفا ابنة
السيد فرنس . وعدئذ ذكر هري وعد صديقه فشكر له وفاءه وحلوصه في حين ان
ادولفا اخذت تلك المناسبة بمجامع فؤادها وهزت صرباً واتهمجاً وقالت لشارل
يخجل لي ابني اعرف هذا الشاب معرفة اكيدته تشرفت بها في ابه المدرسة الصماء .
وقد ادرك الوقت شارل فاستأذن بالانصراف فخلب بينهم واد ذات هنئ
هري لادولفا مستألساً بها فقال :

— ان اعظم نعمة احمد عليها ربي والهي هي الخطوة بمشاهدتك الانيسة بعد
رمان صوبل في عرض نعمه من العيش وفي سلامة وعافية وتوفيق

— وأنا كذلك

ما الذي حبسك عن مكاتبتي كل هذه المدة

— ظروف واحوال

-- هلا تملين ان لك في فؤادي عزله رفيعة وحبا خالصا لا يشوبه ريب

— اعلم ذلك علم يقيناً ولك عندي ضعف ما عندك

استحي لي بن منك شوقي الخرم وذكرك بعهد عقده على لوفه فقد
حن الآن ان شجر ما وعده بن يكون على اتصال مستمر لا يحقه فصل وطعت

هذه لذكرى مبهجة دولف قطنبت جهشة السكاء حيث رفق قلب هنري قال
 لها وقال مددا حري ، عزيزتي قد هذا السكاء قدى ان روحني وحسني
 وفي تلك الآونة كان بوه قد حصر الى مراره في المصنف قرب الدرك مع
 احد اغنياء الملاد قاصدا ان يرف له بنته في وقت قريب و دلم يجدها في المنزل
 رسل الخادمة في صلبها وقد شعرت ادولف محصور بها ووحس قلبها فرى وفي
 الحال قامت منتفضة تنفض لعصور هذه القطار فودعت هنري بقولها اني لا ازال
 عني العهد حافظ عليه حتى آحر بوه من حسني ولكن .. آه .. كل شيء يفصل
 بيننا .. ثم تركته وذهبت تكبد تمحرق ودموع تندفق وكان ابوها قد اطل عليها
 من النافذة فعلم امرها

عادت ادولف الى المنزل مسحة ثر الدموع من مقنتها فدخل اليها ابوها كأنه
 بين الدموع سرا الفء في حيرة ورتباك غير به كان منتهبا سافا الى كل كريم من
 الخصال مستهجا بكل بيه من الكمال حال بكل مأثره عراء عطلا عن كل فاحشة
 عدراء . وجسب بحسه وقر لها قد نلتك بشرى سعيدة ابنتي العزيزة وهي
 ان فريدمان احد غنياء ملاد ، رغب في لاقربانك وستم حفلة زواجكم في بيت
 عمك لتشارك معه في الفرح والسرور . ولم سمعت ادولف حدث والدها تغير لون
 وجهها بعلوه الاصفرار ولكمد وشر اليها بوه ان تبدي له رصدا فاجات
 بصوت تخنقه لرفوات اني لا افكر في لروح الآت ، والذي الحبيب .
 وعدئذ حقق ابوها من حواها رابطة لتعلق بهري الذي رآه معها من هنيهة
 في البارك لكنه لم يشأ ان يربها وجهها عوسا فركها ومضى مصرا على انمام ما عقد
 عليه النية بشأنها .

كان هنري سكن محلا يدفع فيه ثمن الاكل والسكنى وهو مضطرب البال من
 رقة حاله وبصل ادولف عنه فدخلت اليه صاحبة المحل تطالبه بحق لها من اجرة
 " المنسيون " وجسب انه في حاله لا تمكنه من دفع شيء لها وهو ينتظر قبول
 الشركة فضعته لموسيقية لبي ما عليه من الديون على انها فوصت اليه كتب باسمه

عثر عليه في صندوق البريد فقرأه متأملاً بالنجاح في حينه خاب مله لرخص
الشركة قبول قطعته وحينئذ اعتذر لصاحبة المحل فلم تقبل له عذراً بل انشأت
تجدله ملحة عليه بالدفع وده يستعد منه شيئاً خرجت من عنده بصدر واعر
يتوقد في احشائها من الغضب وعنى بذلك دخل امه سيد ميم تعرف به من
قبل انه ابو ادوله آمنه به وصاحبه اسد الكلام قال له لقد سمعت تحدثك
مع صاحبه الميسون هـ اشك حثثك مندمك يد امه عده عثك تقبل
مني هذه الورقة بمائة مائة عشرة آلاف مائة اسد هـ ديونك فصرق هـ تري
متأملًا ثم اخذ بيده الورقة المقدمة له ومرقها بحدة وقال : اني لست من الذين
يبيمون قلوبهم ايها السيد .

عجب السيد من جراءة عري متأثراً من صنيعه فاخلى به حيث قال :
است مرتبة في محبتك لانني دوتك هـ اشك ولكن هل قدرت في
سعادتها قبل الاقتران هـ واب على ما عرفت به من سبق ليدورقه الحزن
كيف لا وانني مستعد لاسحق نفسي وحسني في سبيل سعادتها
لا اريد منك حجة لاحب بل رعب لك ان لا تقف في سبيلها
لتقترن بما تشاء

اخذ حدث السيد من فؤاد هـ ري مأخذ عصي فتفحرت مقلته بالدموع وصل
صامتاً لا يجير جواباً ولا سؤالاً فعطف عليه السيد بقوله عهدي سـك لا تعود
تري ادولك بعد وان مستعد لاكون صر لك وسعداً قويا ثم صاحبه دليل الوداد
وخرج محلاً بينه وبين قلب يتفطر حزناً وان وفي المحل عدد اسد لي مرله
حيث ركب مع انته السيره متوجهاً هـ الى بنت عمته ليم حفلته ردفها الى
فريدمان كما وعد له .

اخرت دوله عمته هـ بها ترفض رفضاً تاماً لا خيار فيه الاقتران بالسيد
فريدمان وتؤثر الموت على الاتحاد بشخص لا محبه ولو معهم كان غنياً وسعادة
الزواج لا تقوم بكثرة المال بل بالحب الصادقة المؤسسه على مبدأ الخلوص والامانة .

وقد شعر فريدمان بعدم رعتها ورصده فقطه الامر وض السبب من اسبب
وحينئذ وعز الى بعض نوانعه بان يترصدوا قتله وسلبه ماله وثروته وتفق ان
حده السيد فرنس كانوا متعسين عن منزل معلمهم للاشراف في حفلة عرس احد
بهاء قريتهم وعظم الاشقياء القرصة حيث حملوا فرنس الى مكان خلاء لينفذوا به
امر هولاهم المقتطظ .

وعلى اثر ذلك كان شرب يحضر حفلة لعرس مشاطرة اهل القرية الطرب
والاستهجان وقد دركه الوقت فستأذن بالانصراف وفي صريره افي صديقه هري
مصطرباً من مر كان عليه عممة وحذ يشجعه وتقوي قلبه على الجلد والثقة بالله
التقدير منه سهيل لديه كل صعب وليس عنده مر عسر وقد جدد بقوله له :

لا صبر الغلام جلدأ ذكياً بقداً في الامور حتى وحتى

اعني ان امرء لا يكون قوياً صابراً على العمل ودكياً وقد احتبراً حتى يجرب
لامور ويمارس احداث الزمان ويحالد في التجارب .

وبينما هم يتحدثان سمع صوت رجل يستصرخ فهرع الى جهة الصراخ حيث
رأى السيد فرنس مشدوداً بالحبال بين الاشقياء يتهددونه بالموت وقد صبوا عليه
نزيناً ليحرقوه . فاستمرت شارل وهري حمية الشاب فتخطلا المكان باعرب ما كان
من القوة وبعد معركة شديدة مع الاشقياء انقذا السيد من المهلكة ودفعاه الى
خدمه فنقلوه الى منزله وكان فريدمان يراقب عن بعد حركة العراك محتفياً تحت
حرمة من القش حتى انه بعد انتهاء المعركة اسرع الى السيد فرنس متظاهراً
مامه به كان من حملة منقذه فنقر منه السيد مشيراً انه به تحقق خيائته وقد
حاج منه فيه وانه عالم حق لعلم بمن انقذه وخلصه من محاب الموت .

اما هري فلم يستفد من نقذ ولداً اولاً الكرمعة من الحريق الا انه اعمه
الله فذهب بصره كله من عينيه كتنيهي فمقده صديقاً الى مسكنه مهتماً غاية
الاهتمام بمعالجته حيث دعا اليه الطبيب على الفور وطيب منه بعملية جراحية
بنال منها الشفاء .

علمت ادولفا بما حدث لاييها فاقبلت اليه تهنئه بسلامته وخالصه معجبة غاية الاعجاب بشهامة هنري وصديقه شارل وبما كانت محتلية معه في ردهة الاستقبال دخل احد خدم المنزل يسر الى مولاه ان الشاب المدعو هنري الذي اشترك مع البطل شارل في انقاذه قد اصاب بحادثة اثناء المعركة منعتة عن العمل وكانت ادولفا منصته للخادم فاضطربت نفسها لاسماع حديثه فقامت مسترة وقد نفذ منها الصبر حيث جاءت مسكن هنري تريد مواجتهه وكان شارل عنده يسليه عن همه ومصابه . واذ شعر هنري بقدوم ادولفا اليه اخذته الحيرة والارتباك فقال لصديقه : كيف يحق لي ان اقبل ابنة السيد فرانس وقد عاهدته بعدم مقابلتها وقتاً من الاوقات غير انه اذا كنت تشير الي بمقابلتها في هذه الحالة وكان لا بد لي من قبول زيارتها لياقة وادباً فلا اريد ان تشعر بانني اعمى . وبعد ان اعد غرفته مرتباً ما فيها من الآلات والقطع الموسيقية وقف لاستقبالها ثم قال لصديقه : لتدخل الآن ولما دخلت بادها التحية والسلام كمن يبصر ودعاها للجلوس فجلست في حين ان شارل خرج لقضاء حاجة مهمة مخلياً بينهما واذ خلت به سألته قائلة :

— احمد الله على سلامتك يا هنري فمسي ان لا يكون قد عرض لك ما يمنحك عن العمل .

- لم يعرض لي شيء يعتمد به وانا بمن الله وكرمه في خير وعافية .
- شكراً لك ولصديقك على ما ابدتماه من المروءة والشهامة في انقاذ والدي
- هذا بعض ما يجب ايتمها السيدة

وكان هنري يراعي جانب الرصانة في محادثة ادولفا خشية ان تعلم بمصابه غير انه خالجه بعض الريب في مودته لها اذ كانت يكلمها على مثال شخص لا يعرفها فهتفت نحوه قائلة : او لم تعد تعرفني يا هنري لعمرك ما هذا القصور . هل نسيت عهداً عقدناه على الوفا فانخذت لك غيري بديلاً . الا تذكر انني من اجلك رفضت يد السيد فريدمان غير مكتنه بكثرة ماله وتروته ومن اجلك اذوب كل يوم لوعة وتوجداً ولما ساعته تنهد هنري واجاب : انني لا ازال على العهد ايتمها السيدة ولكن كل شيء يفصل بيننا ... فخرق هذا الجواب احشاء ادولفا كسيف ذي حدين وعندئذ

ابتعدت عنه قليلاً تفكر بوسيلة تعلم منها سبب فتوره وانقباضه عنها على خلاف عادته وهو يتظاهر بقراءة قطعة من قطعه الموسيقية فظنها جالسة امامه حيث رفع القطعة بيده وقال: هذه آخر قطعة القتها... وحين ذلك حدثت اليه بنظرها فحقت انه اعمى وفي الحال انطرح على قدميه تنوح نوح الوراق فقالت له: عذراً يا هنري عمماً خالجي اول الامر من الارتباب في محبتك والآن فقد زدت يقيناً بامانتك وصدقك اذ ضحيت بنفسك لانقاذ والدي.

فتأكد اني لا ازال احبك حباً خالصاً لا يفصلي عنه لا موت ولا حياة ولا قرب ولا بعد فانت لي وأنا لك ما طالت الايام ولست اروم احداً سواك بآية حالة وصلت اليها.

— لست ارضى لك ان تعيشي معي في التماسه والبلاء.

— كيف لا اموت من اجلك ولا اضحي بحياتي في سبيل خدمتك ومساعدتك ولا سيما وانت الآن في اكثر الاحتياج اليّ ومن الواجب عليّ ان اكون رفيقتك في الحياة مقابل ما مجملت به من الوفاء وعزة النفس.

بعد هنيهة من الزمان جاء السيد فرنس ليقدم لهنري وصديقه جربيل الشكر على ما اولياه من الجميل وقد لقي شارل عائداً الى هنري يبشرى بفرح لها فهنأه بسلامته وشكر له جميله ثم حاول شارل الوقوف على شيء من رضى السيد فرنس ورغبته في زواج ابنته فسأله عن ذلك فقال ان الامر بسيط للغاية مشيراً في الوقت ذاته الى ادولفا حيث رآها من النافذة مع هنري داخل المسكن ولم يلبث ان دخلا حيث قال شارل: ابشرك يا هنري بقبول الشركة قطعتك الموسيقية وهذا هو اعلانها بذلك وها انت السيد فرنس قد كلف نفسه بزيارتك ليهنئك بتوفيقك وسلامتك ويقدم لك جربيل الشكر. فصافح السيد فرنس هنري مصافحة الرضى والوداد بقوله له: اشكرك وانمى لك من سميم الفؤاد السعادة والاقبال وادولفا تشترك معي في ذلك فيما ابني اذكرك اني عن طيبة خاطر لتكون لك رفيقة في الحياة وأنا اظلّ مستعداً لخدمتك ومساعدتك ما طال الزمان وفي ختام الامر اكملت الرواية بنجاح عملية اعادت الى هنري بصره فم قرانهما بهناء غنى به الهاق آية الحب الجميل في معجزة الحياة.

جلدوا كتبكم
الكاوتشوك



اطبعوا مطبوعاتكم
جهزوا اختامكم

في

المطبغة التجارية

لصاحبها : توفيق حشش
باب الجديد - القدس - تلفون ٦٢٥

اتقان * سرعة * معاملة حسنة * اسعار متهاودة

اعظم وارخص شفرات



المستودع العمومي : صندوق البريد ٦٠٩ بالقدس الشريف

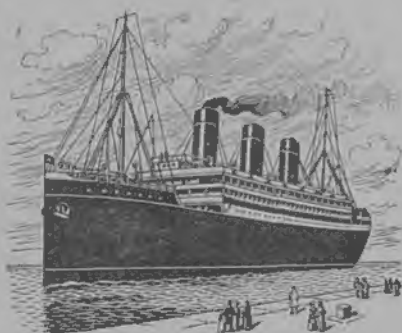
مطلوب وكلاء في جميع بلدان فلسطين *



شركة سياحات تلحمي اخوان

المركز الرئيسي : شارع مأمن الله - القدس : تلفون ١٠٥٥

فرع بيت لحم : ساحة باب الدير - بيت لحم : تلفون ٢٨



بيع تذاكر السفر على جميع

المواخير الى كافة انحاء

العالم

تذاكر سكك حديد

فلسطين ومصر



حجز اسرة للنوم

بالقطارات

بيع بونات للإقامة بالفنادق

سياحات فردية وللجماعة - صرف شيكات ونقود اجنبية